الآثار الاجتماعية والاقتصادية لعمالة الريفيين بقطاع الصناعات الغذائية بمحافظة بني سويف

علاء محمد سعيد ابراهيم * سامية حنا حنين أسامة متولي محمد****

باحث اقتصادي بديوان عام محافظة بني سويف*

قسم الاقتصاد الزراعي– كلية الزراعة – جامعة الفيوم**

الملخص

استهدفت الدراسة بصفة رئيسية التعرف على الآثار المترتبة على عمالة الريفيين بالقطاع الصناعي، ولتحقيق هذا الهدف الرئيسي استلزم الأمر صياغة الأهداف الفرعية التالية: التعرف على الخصائص الشخصية والأسرية للريفين، والتعرف على الآثار الاجتماعية المترتبة على عمالة الريفيين بقطاع الصناعات الغذائية والمتغيرات المتعلقة بها ، التعرف على الآثار الاقتصادية المترتبة على عمالة الريفيين بقطاع الصناعات الغذائية والمتغيرات المتعلقة بها، وقد اختيرت محافظة بني سويف حيث تضم ثمانية مناطق صناعية من بينهم منطقة بياض العرب الصناعية لإجراء الدراسة، وقد تضمنت شاملة الدراسة: في إجمالي عدد الريفيين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية بالمشروعات الصناعية الثلاثة موضوع الدراسة، والبالغ عددهم وفقًا لسجلات شئون العاملين بهذه المشروعات ٧٨٥ عاملًا زراعيًا، تم سحب عينة عشوائية منتظمة منهم، حيث تم تقدير حجم هذه العينة باستخدام معادلة كرجسي ومورجان، وبذلك بلغ قوام العينة ٢٧٦ عاملًا ريفيًا، موزعين على المشروعات الثلاثة بالقطاع الغذئي بنفس نسبة وجودهم في الشاملة أي بواقع : ١٧٢ عاملًا بمصنع الصعيد للتنمية الغذائية، ٦١ عاملًا بمصنع هليثي فودز، ٤٣عاملًا بمصنع دهيدروفودز، وللحصول على البيانات الميدانية اللازمة للدراسة حيث تم تصميم صحيفة استبيان: خاصة بالريفين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، ولقد تم عمل اختبار مبدئي (pre–test) لبنود صحيفتي الاستبيان للتأكيد من صدق الأسئلة، وقد تم جمع البيانات البحثية خلال المدة من يوليو إلى أكتوبر ٢٠١٦،وقد استخدم في تحليل بيانات الدراسة عدة أساليب ومقاييس أحصائية مختلفة لتحقيق أهداف الدراسة، واختبار فروضها، حيث استخدم اختبار مربع كاي، واستخدام النسب المئوية في إبراز هذه العلاقات، وكذلك استخدام معامل كرامر لبيان قوة هذه العلاقات. وقد تم استخدام بعض الاساليب الاحصائية الوصفية مثل التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسطات، والمدى والانحراف المعياري في عرض، ووصف متغيرات الدراسة.

أشارت نتائج الدراسة إلى الآتي:

١– أوضحت نتائج اختبار مربع كاي وجود علاقة إقترانية معنوية عند المستوى الاحتمالي٠,٠١ أو٠,٠٥ بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، والزراع فيما يتعلق بالمتغيرات الاجتماعية للدراسة، وهى: الانفتاح الثقافي، والانفتاح الجغرافي، والمشاركة في المشروعات التنموية، ومستوى التماسك الأسري، والمستوى القيادي.

٢– أوضحت نتائج اختبار مربع كاي وجود علاقة إقترانية معنوية عند المستوى الاحتمالي٠,٠١ بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، والزراع فيما يتعلق بجميع المتغيرات الاقتصادية للدراسة،وهى: متوسط الدخل يالشهري، وحجم الحيازة الأرضية المزرعية، وحيازة الحيوانات المزرعية، وملكية الأجهزة المنزلية، والحصول على خدمات ائتمانية، وإقامة مشروع خاص.

وقد انتهت الدراسة الى مناقشة لأهم نتائجها وتقديم مجموعة من التوصيات قد تفيد في زيادة اتجاهات الريفيين للعمل بالمناطق الصناعية.

المشكلة البحثية

تمثل الصناعة أهمية كبرى في الإقتصاد القومي المصري حيث يمكنها إن تزيد من معدلات النمو ومن نسبة الصادرات بالإضافة الى خلق فرص عمل جديدة خاصة في ضؤ ارتفاع

معدلات البطالة، وقد عملت الحكومة على إنشاء العديد من المناطق الصناعية المتخصصة والتي تعتبر من وسيلة من وسائل جذب الإستثمارات نظرًا لما تقدمه الدولة من حوافز للتشجيع على إقامتها لاحتياجات التنمية الصناعية خلال المرحلة الحالية والمستقبلية، وتعد محافظة بني سويف من المحافظات التي شهدت تنمية صناعية كبرى إذ يوجد بها ثماني مناطق صناعية تضم حوالي ٧٨٨ مشروعًا، ومن المتوقع إن يعمل بها ١٩٥ الف عامل تقريبًا، ويمثل مجال الصناعات الغذائية أهمية كبرى في تلك المناطق حيث تبلغ نسبتها ٤٥% من اجمالى المشروعات الصناعية بها. (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة بني سويف، بيانات غير منشورة ٢٠١٦).

وإذا كانت إقامة المناطق الصناعية بمحافظة بنى سويف تصلح بوصفها مدخلاً تنمويًا ملائمًا لهذه المحافظة فإن التعرف على طبيعة وظروف عمل السكان الريفيين بالقطاع الصناعي، يعد من الأهمية بمكان، والدراسة الحالية ما هي إلا محاولة في هذا المجال بهدف الإفادة من نتائجها في توجيه السياسات، والبرامج التنموية الكفيلة بادخال الأنشطة الصناعية الملائمة لطبيعة هذه المحافظة ، وتنمية ما هو موجود فيها بالفعل.

الاهداف البحثية:

استهدفت الدراسة بصفة رئيسية التعرف على الآثار المترتبة على عمالة الريفيين بالقطاع الصناعي، ولتحقيق هذا الهدف الرئيسي استلزم الأمر صياغة الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على الخصائص الشخصية والأسرية للريفين.

٢- التعرف على الفروق بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية والزراع فيما يتعلق بالاثار الاجتماعية.

٣- التعرف على الفروق بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية والزراع فيما يتعلق بالاثار الأقتصادية.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

يشير الساعاتي(١٩٨٠:٢٥٦) إلى أن التصنيع نمط ثقافي اقتصادي اجتماعي، يرتبط باستخدام التكنولوجيا، والآلات الحديثة، ويتميز بعدد الوظائف وتقسيم العمل، واستخدام الأيدي العاملة المدربة، وتنعكس آثاره على العلاقات الاجتماعية لأفراد المجتمع والتي تنعكس بالضرورة على قيم الأفراد وسلوكهم الاجتماعي في المجتمع الصناعي.

ويضيف العادلي (١٩٨٢: ٢١-٢٢) إلى أنه يمكن النظر إلى التصنيع من خلال مفهومين أساسيين :

١-١ المفهوم الاقتصادي للتصنيع: والذي يعتبر التصنيع نشاطا هادفا لقطاع من الاقتصاد العام ينحصر فيما يعرف بالإنتاج الصناعي، أو النظر إليه بوصفه عملية تتسع بها القدرة الصناعية، وتمتد وتزداد بها إنتاجية الفرد في القطاع الاقتصادى.

١-٢ المفهوم الاجتماعي للتصنيع: حيث يرى أن التصنيع عملية اجتماعية شاملة ذات بداية وتسير في حلقات كبرى مرتبطة بعضها ببعض، وتكون كل حلقة منها بدورها عملية فرعية بذاتها، وتتكامل معها لتشكل البناء الاجتماعي، والإطار الثقافي للمجتمع الصناعي.

ويذكر عبد الحميد (١٩٩٤:٥) أن التصنيع عبارة عن نمط ثقافي اقتصادي اجتماعي، يرتبط باستخدام التكنولوجيا والآلات الحديثة، ويتميز بعدد الوظائف، وتقسيم العمل، واستخدام الأيدي العاملة المدربة، وتنعكس آثاره على العلاقات الاجتماعية لأفراد المجتمع، والتي تنعكس بالضرورة على قيم الأفراد، وسلوكهم الاجتماعي في المجتمع الصناعي.

ومن خلال فحص نماذج من البحوث والدراسات الاجتماعية السابقة التى اهتمت بقضية العمالة الريفية بالمناطق الصناعية، فقد تبين من دراسة ابراهيم، (٢٠١١) بعنوان " **عمالة الشباب الريفي في المناطق الصناعية الجديدة بين الآمال والاستغلال**، أن نتائج أن ٦٣,٤% من المبحوثين يتحملون

مشقة يوميًا ومنهم من يتحمل ٧ ساعات سفر يوميًا،وأهم طموحات المبحوثين مساعدة أسرهم في الحصول على متطلبات الحياة الأساسية وذلك بنسبة تكرار ٥٤,٢%. وإلا يكونوا عبئًا على أسرهم وذلك بنسبة تكرار ٣٤,٢%، وأن أهم مظاهر استغلال المبحوثين هي أن معظمهم (٨٠,٩%) يتقاضون أجورًا منخفضة لا تكفي متطلبات حياتهم الأساسية ، وأن ٩٧,٥% منهم يتوقع أن ألا يستمر في وظيفته أكثر من سنتين وأن ٥% فقط منهم محرر له عقد عمل مكتوب وسليم، وأغلب المبحوثين غير مؤمن عليهم من صاحب العمل، وأغلبهم لا يعمل في مجال تخصصه،أهم أسباب أقبال بعض الشباب الريفي للعمل في المناطق الصناعية الجديدة من وجه نظر المبحوثين هو تعطش الشباب وحاجته لفرصه عمل وذلك بنسبه تكرار ٤٩,٢%، *واهم أسباب رفض البعض الآخر هو أن الأجر لا يتناسب مع عدد ساعات العمل، وذلك بنسبة تكرار ٦٣,٣%، أما دراسة بدور(١٩٩٩) **بعنوان دراسة لبعض التغيرات الاجتماعية في أسر الريفيين العاملين بالمصانع في محافظة القليوبية**"فقد بينت النتائج أن التصنيع يؤدي إلى التغير الأجتماعي في القرية المصرية، وينعكس ذلك على بعض قطاعات العمالة الريفية.

– وجود علاقة إيجابية بين التغيرات التي طرأت على بعض قطاعات العمالة داخل المجتمع القروي، وتلك التي أحدثها التصنيع في قوى الأنتاج، وجود علاقة إيجابية بين التغيرات الاجتماعية، والثقافية التي أعترت بعض قطاعات العمالة داخل المجتمع القروي، نتيجة تأثرها بالتصنيع، و كذلك وجود علاقة سلبية بين التغيرات السياسية التي ظهرت على بعض قطاعات العمالة داخل المجتمع القروي نتيجة تأثرها بالتصنيع.

وعن دراسة **كشك ،حسنين حسنين(١٩٩٥) بعنوان** "**الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية للعمال الأجراء في القرية المصرية دراسة سوسولوجية في المشكلات الاجتماعية**" **حيث** توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تصل نسبة الأسر التي يزيد عددها عن ستة أفراد إلى نحو ٦٠% من مجموع أسر العمال المعدمين، ٧٧.٥ من مجموع أسر الفلاحين الفقراء، و يعمل النساء، والأطفال في سوق العمل الزراعي بوصفهم أجراء، كما يعملون عملا عائليا، فتصل نسبة العاملات الزراعيات الأجيرات إلى ٢١% من عينة الدراسة وكذلك أن ٩٤% من العمال الزراعيون الأجراء في عينة الدراسة هم أبناء لعمال زراعيين معدمين والحائزين أجراء بما يعني أن عائلات العمال المعدمين والفلاحين الفقراء هما المصدر الرئيسي لإعادة إنتاج العمل الزراعي الأجير،و ترتفع نسبة الأعمار الثابتة والمتوسطة في عينة الدراسة، فهي تعمل إلى ٨٧ % منها، وايضًا ترتفع نسبة الأمية بين العمال في عينة الدراسة فهي تعمل إلى ٧٧%، كما تبرز ظاهرة عدم تعليم بعض الأبناء أو تسربهم من التعليم، كماتتصف أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية في جود بطالة موسمية، حيث نجد أن ١٨% من عينة الدراسة تعمل لمدة شهرين فقط، وتدهور أوضاع الغذاء لدى الدراسة،وكذلك تدهور الأوضاع المعيشية في السكن، والصحة، والأمية ولا تتوفر الكهرباء الا في ٥٥% من البيوت، وتعتمد ٤٢% من البيوت على (الطرنش)، ٥٧% على البراميل، ولا يوجد في جميع البيوت مكان مخصص لإعداد الطعام وتتدهور الأوضاع الصحية لدى عينة الدراسة بسبب سوء المعاملة وعدم وجود أدوية، ويلجأ العمال الزراعيون الإجراء إلى الآليات الآتية للمحافظة على معاشهم، وأسرهم وتكوين أسرة كبيرة العدد،واخيرًا العمل المأجور خارج الزراعة، فيعمل ٨ % من العمال المعدمين في النشيد والبناء، او في حيازة الأب في مقابل عيني : (كمية من الحبوب، أو رعاية جاموسة).

الفروض البحثية

تحقيقا لأهداف الدراسة وبناءً على الإطار النظرى، ونتائج البحوث، والدراسات السابقة فقد أمكن صياغة الفروض البحثية للدراسة على النحو الآتي:

الفرض الخامس (الخاص بالفروق بين العاملين بقطاع الصناعات االغذائية والزراع فيما يتعلق بالاثار الاجتماعية):

"توجد فروق معنوية بين العاملين بقطاع الصناعات االغذائية، والزراع فيما يتعلق بالمتغيرات الاجتماعية الآتية: الإنفتاح الثقافي، والإنفتاح الجغرافي، والمشاركة في المشروعات التنموية، ومستوى التماسك الاسري، والمستوى القيادي، وعضوية المنظمات".

وسوف يختبر هذا الفرض في صورتة الصفرية الآتية : "لا توجد فروق معنوية بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، والزراع فيما يتعلق بالمتغيرات الاجتماعية السابق عرضها".

الفرض السادس (الخاص بالفروق بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، والزراع فيما يتعلق بالاثار الاقتصادية):

"توجد فروق معنوية بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، والزراع فيما يتعلق بالمتغيرات الاقتصادية الآتية:متوسط الدخل الشهري، وحجم الحيازة الارضية المزرعية، وحيازة الحيوانات المزرعية، وملكية الاجهزة المنزلية، والحصول على خدمات ائتمانية، وإقامة مشروع خاص".

وسوف يختبر هذا الفرض في صورتة الصفرية الآتية : "لا توجد فروق معنوية بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، والزراع فيما يتعلق بالمتغيرات الاقتصادية السابق عرضها".

الأسلوب البحثي

١- منطقة الدراسة

تم اختيار محافظة بني سويف لإجراء الدراسة عليها فهي تعد إحدى محافظات إقليم شمالي الصعيد الذي يضم محافظات الجيزة، والفيوم، وبني سويف، والمنيا، وهى محافظات ذات طابع ريفي، وتقع المحافظة على جانبي النيل، ويحدها من الشمال محافظة الجيزة، ومن الجنوب محافظة المنيا، ومن الغرب محافظة الفيوم، ومن الشرق محافظة البحر الأحمر، وتبلغ المساحة الفعلية للمحافظة ١٠٩٥٤م٢ ويقطنها حوالي ٢,٣ مليون نسمة موزعين على ٧ مراكز يتبعها ٧ مدن، و٣٩ وحدة محلية قروية، و٢٢٢ قرية، وبلغ عدد النجوع والعزب والكفور بالمحافظة ٧٦٧ ، وتضم ثماني مناطق صناعية (المنطقة بياض العرب الصناعية – المنطقة كوم ابو راضي الصناعية – المنطقة الصناعات المتوسطة – المنطقة الصناعات الخفيفة– المنطقة الصناعية ٣٢/١– المنطقة الصناعية ٣١/٢ – المنطقة الصناعية ٣/ ٣١ – المنطقة الصناعية ٣١/٤) (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة بني سويف، بيانات غير منشورة ٢٠١٦).

٢- الشاملة والعينة

وقد تضمنت شاملة الدراسة جزئين يشمل الجزء الأول من الشاملة: في إجمالي عدد الريفيين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية بالمشروعات الصناعية الثلاثة موضوع الدراسة، والبالغ عددهم وفقا لسجلات شئون العاملين بهذه المشروعات ٧٨٥ عاملًا زراعيًا، تم سحب عينة عشوائية منتظمة منهم، حيث تم تقدير حجم هذه العينة باستخدام معادلة كرجسي ومورجان[1]، وبذلك بلغ قوام العينة ٢٧٦ عاملًا ريفيًا، موزعين على المشروعات الثلاثة بالقطاع الغذئي بنفس نسبة وجودهم في الشاملة أي بواقع : ١٧٢ عاملًا بمصنع الصعيد للتنمية الغذائية ، ٦١ عاملًا بمصنع هليثي فودز، ٤٣عاملًا بمصنع دهيدروفودز، أما الجزء الثاني: في إجمالي الزراع المسجلين بكشوف الحيازة بالجمعية التعاونية الغذائية بقرية بياض العرب والبالغ عددهم وفقا للبيانات الواردة من مديرية الزراعة بمحافظة بني سويف ١٤٣٦ مزارعا. ، و تم اختيار عينة عشوائية منتظمة منهم ، حيث تم تقديرها ايضا بأستخدام معادلة كرجسي ومورجان وعلى ذلك فقد بلغ قوام عينة المزارعين وفقا لهذه المعادلة ٣٠٢ مزارعا.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

تم استخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية بوصفها أداةً رئيسية لجمع البيانات البحثية، حيث تم تصميم صحيفتي استبيان الأولى: خاصة بالريفيين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، والثانية: خاصة بالزراع التقليديين ولقد تم عمل اختبار مبدئي (pre-test) لبنود صحيفتي الاستبيان للتأكد من صدق

الأسئلة، ومدى فهم المبحوثين للغتها، وفي ضوء نتائج هذا الاختبار تم إجراء التعديلات اللازمة، وثم صياغة صحيفتي الاستبيان في صورتهما النهائية.

وقد تم جمع البيانات البحثية خلال المدة من يوليو إلى أكتوبر ٢٠١٦ وبعد الانتهاء منها، تم جمع البيانات، ومراجعتها، وتصميم دليل لترميزها، وعلى أساسه تم تفريغ البيانات يدوياً، وإدخالها إلى الحاسب الآلى لتحليلها بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss-v٢١).

رابعًا: أساليب التحليل الإحصائي

أستخدمت أساليب ومقاييس أحصائية مختلفة لتحقيق أهداف الدراسة ، واختبار فروضها، حيث استخدم اختبار مربع (Chl square test) لاختبار فروض الدراسة الخاصة بعلاقة متغيرات الدراسة بعمالة الريفيين بقطاع الصناعات الغذائية عند بداية العمل، ونوع عمل الريفيين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، وقد رؤي استخدام هذا الأسلوب الأحصائي نظرًا لملائمته لمتغيرات الدراسة، والتي تم قياس معظمها على المستوى الاسمي (nominal)، والمستوى الرتبي (ordinal).

وقد تم استخدام معامل كرامر للدلالة على قوة هذه العلاقات السابقة[١] ، واستخدمت التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسطات، والمدى والانحراف المعياري في عرض، ووصف متغيرات الدراسة.

خامساً: المتغيرات البحثية وطرق قياسها

يتضمن هذا الجزء من الدراسة التعاريف الإجرائية، وكيفية قياس المتغيرات البحثية المتعلقة بكل من عمالة الريفيين بقطاع الصناعات الغذائية، و بأعمارهم عند بداية العمل، وبنوع العمل، وذلك على النحو الآتي:

- **المتغيرات المتعلقة بعمالة الريفيين بقطاع الصناعات الغذائية:** يبلغ عدد المتغيرات التي ستتناول الدراسة علاقتها بعمالة الريفيين بقطاع الصناعات الغذائية تسعة متغيرات تم قياسها على النحو الآتي:

١- **النوع:** يقصد به جنس المبحوث ذكرًا أم أنثى، حيث أعطيت الرموز ١،٢على الترتيب.

٢- **العمر:** يقصد به عدد السنوات التي مرت على المبحوث منذ ميلاده وحتى وقت جمع البيانات، وذلك لأقرب سنة ميلادية.

٣- **الحالة الزواجية:** يقصد بها ما إذا كان المبحوث أعزبًا، أم متزوجًا، أم أرملًا أم مطلق حيث أعطيت الرموز ١، ٢ ،٣، ٤ على الترتيب.

٤- **النشأة:** يقصد بها ما إذا كان المبحوث من أصل ريفي أم حضري، حيث اعطيت الرموز ١، ٢ على الترتيب.

٥- **المستوى التعليمي:** يقصد به ما إذا كان المبحوث حاصل على شهادة دراسة أم غير حاصل على شهادة، حيث أعطيت الرموز ١، ٢ على الترتيب.

٦- **وجود مهنة اضافية** : حيث أعطى المبحوث الرمز (١) في حالة وجود مهنة اضافية لديه جانب عمله الأساسي في حين أعطى الرمز (٢) في حالة عدم وجود مهنة اضافية.

٧- **حجم الأسرة:** يقصد بها عدد أفراد أسرة المبحوث، والذين يشتركون في وحدة معيشية مشتركة.

٨- **نوع الأسرة:** يقصد بها ما إذا كانت أسرة المبحوث بسيطة (تتكون من الأب والأم والأبناء فقط)، أم اسرة ممتدة (تشتمل على أكثر من جيل بخلاف الأب والأم والأبناء)، حيث أعطيت الرموز١، ٢ على الترتيب.

٩- **مستوى المعيشة:** يقصد به تقدير المبحوث الذاتي لمستوى معيشة أفراد أسرته منخفضاً كان أم مرتفعاً، حيث أعطى الرموز ١، ٢ على الترتيب.

١- الصيغه العامة لتقدير حجم العينة باستخدام معادلة Krejcie&Morgan هي: S=x2np(1-p)/d2(n-1)+x2p(1-p) ، حيث: S هي حجم العينة المطلوبة، N هي حجم شاملة الدراسة، P هي نسبة احتمال وجود الظاهرة وتساوي ٠,٥، d هي نسبة الخطأ الذي يمكن التجاوز عنه ويساوي ٠,٠٥، X2 هي قيمة مربع كاي لدرجة حرية واحدة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وتساوي ٣,٨٤١ (Krejcie & Morgan,1970: 607-610).

-المتغيرات المتعلقة بالآثار الاجتماعية لعمالة الريفيين بقطاع الصناعات الغذائية

يبلغ عدد المتغيرات المندرجة تحت الآثار الاجتماعية لعمالة الريفيين بقطاع الصناعات الغذائية ست متغيرات هي:الانفتاح الثقافي، والانفتاح الجغرافي، والمشاركة في المشروعات التنموية، ومستوى التماسك الأسري، والمستوي القيادي، وعضوية المنظمات.

وقد تم قياس هذه المتغيرات على النحو الآتي:

١- الانفتاح الثقافي: يقصد به درجة تعرض المبحوث لمصادر المعلومات المختلفة ، وقد تم قياس هذا المتغير من خلال توجيه خمسة أسئلة للمبحوث تتعلق بالآتي: سماع البرامج الإذاعية ومتابعة المحطات الفضائية بالتليفزيون، وقراءة الصحف والمجلات، أو الاستماع إلى من يقرؤها له وحضور الندوات، والاجتماعات المختلفة، ومتابعة الأخبار المحلية والعالمية على شبكة الانترنت، وقد طلب من المبحوث الإجابة عن الأسئلة الخمسة من خلال الاختيار ما بين أربع استجابات هي : دائمًا، واحيانًا، ونادرًا، ولا، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيمة الرقمية : ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب، وقد تم جمع الدرجات الخاصة بكل مبحوث لتعبرعن درجة انفتاحه الثقافي، وقد بلغ الحد الأدنى النظري للمقياس ٥ درجات وبلغ الحد الأقصى له ٢٠ درجة.

٢- الانفتاح الجغرافي: يقصد به درجة تردد المبحوث على مناطق أخرى خارج نطاق قريته، وقد تم قياس هذا المتغير من خلال توجيه أربعة أسئلة للمبحوث على النحو الآتي : السفر إلى قرى مجاورة أو مراكز أخرى ، والسفر خارج المحافظة ، والتردد على المحافظات الكبرى مثل القاهرة أو الإسكندرية ، والسفر خارج مصر، وقد طلب من المبحوث الإجابة على الأسئلة الأربعة من خلال الاختيار ما بين أربع استجابات هي: دائمًا، واحيانًا ، ونادرًا، ولا ، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيمة الرقمية ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب، وقد تم جمع الدرجات الخاصة بكل مبحوث لتعبر عن درجة انفتاحه الجغرافي، وقد بلغ الحد الأدنى النظري للمقياس ٤ درجات، وبلغ الحد الأقصى له ١٦ درجة.

٣- المشاركة في المشروعات التنموية: يقصد به مدى مشاركه المبحوث في المشروعات التنموية التي تتم داخل نطاق مجمعه المحلي، ويقيس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث عن مشاركته في عشرة من المشروعات التنموية بمجتمعه المحلي وهي: بناء مسجد، وبناء مدرسة، وتوفير مياه شرب نقية، وتنظيف القرية، وتوفير آلات زراعية، وإنشاء نادي شباب، ومحو أمية، وتطهير الترع والمصارف، وتمهيد طرق، وردم برك أو مستنقعات، حيث أعطى المبحوث درجتان في حالة المشاركة في كل مشروع، ودرجة واحدة في حالة عدم المشاركة، ــوقد تم جمع إجمالي درجات هذه العبارات لتعبر عن مدى مشاركة المبحوث في المشروعات التنموية بالمجتمع المحلي وقد بلغ الحد الأدنى النظري لهذا المقياس ١٠ درجات والحد الأقصى له ٢٠ درجة.

٤- مستوى التماسك الأسري: يقصد به مدى قوة العلاقة التفاعلية بين أفراد أسرة المبحوث، وتم قياس هذا المتغير من خلال توجيه ٢٠ عبارة للمبحوث، صيغ بعضها في صورة إيجابية في حين صيغ البعض الآخر في صورة سلبية، وقد طلب من كل مبحوث أن يحدد درجته موافقته على كل عبارة ، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: موافق، و محايد، ومعارض حيث أعطيت هذه الاستجابات القيمة الرقمية : ٣، ٢، ١ على الترتيب في حالة العبارات الايجابية والعكس في حالة العبارات السلبية، وقد تم جمع إجمالي درجات هذه العبارات لكل مبحوث لتغير عن مستوى التماسك الأسري لديه، وقد بلغ الحد الأدنى النظري للمقياس ٢٠ درجة والحد الأقصى له ٦٠ درجة.

---

(1) الصيغة العامة المستخدمة في حساب معامل كرامر هي: √=(n(k−1))(x2)

حيث:√ معامل كرامر ، 2x قيمة مربع كاي ,n عدد مفردات العينة ،k عدد الصفوف أو الأعمدة في جدول مربع كاي أيهما اقل عدداً (Lutz,1983:154)

٥- المستوى القيادي: يقصد به مدى اعتبار المبحوث نفسه من قيادات القرية، علاوة على مدى لجوء أهالي القرية له طلبًا للنصح والمشورة في الأمور العامة، وقد تم قياس هذا المتغير من خلال توجيه ست أسئلة للمبحوث تتعلق بالآتي: مدى اعتبار المبحوث نفسه من قيادات القرية، ومدى استعداده لمساعدة الآخرين في حل مشاكلهم، ومدى تحدثه مع أهل البلد عن كل ما هو جديد في البلد ، ومدى لجوء الأهالي الية لأخذ المشورة في بعض الأمور العامة، ومدى توقع المبحوث لأن يؤخذ برأيه بالقرية، ومدى تطبيق أهالي القرية لمشورته، وقد تمثلت الاستجابات للأسئلة السابقة جميعها في : نعم ، وإلى حد ما، ولا، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية : ٣، ٢، ١ على الترتيب، وقد تم جمع إجمالي الدرجات المعبرة عن استجابات المبحثين للأسئلة الستة لتعبرعن المستوى القيادي للمبحوث، وقد بلغ الحد الأدنى النظري لهذا المقياس٦ درجات، وبلغ الحد الأقصى له ١٨ درجة.

٦- عضوية المنظمات: يقصد بها ما إذا كان المبحوث عضوًا، أوغير عضو في المنظمات الاجتماعية الريفية الموجودة بنطاق مجتمعه المحلي بالإضافة إلى نوع هذه العضوية أن وجدت وقد تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث عن نوع عضويته في خمسة من المنظمات الاجتماعية الموجودة بمجتمعه المحلي وهي: الجمعية التعاونية الزراعية، ومركز الشباب الريفي، ومجلس أباء المدارس، والمجلس المحلي القروي، وجمعية تنمية المجتمع ، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: عضو قيادي، وعضو عادي، وغير عضو، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية : ٣، ٢، ١ على الترتيب، وقد تم جمع إجمالي درجات هذه العبارات الخمس لتعبر عن درجة عضوية المنظمات للمبحوث ، وقد بلغ الحد الأدنى النظري لهذا المقياس ٥ درجات ، وبلغ الحد الأقصى له ١٥ درجة.

٣- المتغيرات المتعلقة بالآثار الاقتصادية لعمالة الريفيين بقطاع الصناعات الغذائية

يبلغ عدد المتغيرات المندرجة تحت الآثار الاقتصادية لعمالة الريفيين بقطاع الصناعات الغذائية ستة متغيرات هي: متوسط الدخل الشهري، وحجم الحيازة الأرضية المزرعية، وحيازة الحيوانات الزراعية، وملكية الأجهزة المنزلية، والحصول على خدمات ائتمانية، وإقامة مشروع خاص. وقد تم قياس تلك المتغيرات على النحو الآتي:

١- متوسط الدخل الشهري: يقصد به متوسط الدخل الذي يحصل عليه المبحوث كل شهر، وحسب كرقم مطلق بالجنيه المصري.

٢- حجم الحيازة الأرضية المزرعية: يقصد به مدى امتلاك المبحوث للأرض الزراعية ، وتم قياسه كرقم مطلق بعدد القراريط الزراعية التي يحوزها المبحوث سواء ملك، أو إيجار.

٣- حيازة الحيوانات المزرعية: تم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن عدد رؤوس الحيوانات التي يمتلكها وقت جمع البيانات، وتم التعبير عنها برقم مطلق.

٤- ملكية الأجهزة المنزلية: ويقصد به ما تملكه أسرة المبحوث من أجهزة منزلية سواء أساسية أو كمالية، وحسبت بمجموع حاصل ضرب عدد الأجهزة المنزلية التي يمتلكها المبحوث x أوزان معينة تعكس سعرها الحالي في السوق ، وهذه الأوزان هي : (مكواة ــ أجهزة دش ــ خلاط ــ راديو) =١، (مراوح ــ كهربائية ــ أجهزة التسجيل ــ جهاز فيديو ــ ماكينة خياطة ــ تليفزيون عادي)= ٢، (سخان كهربائي ــ مكنسة كهربائية ــ غسالة كهربائية عادية ــ غسالة أطباق ــ تليفون محمول) = ٣، (بوتاجاز ــ تليفزيون ملون ــ جهاز كمبيوتر) = ٤، (غسالة أوتوماتيك ــ ثلاجة كهربائية ــ جهاز تكييف)=٥.

٥- الحصول على خدمات ائتمانية: يقصد به ما إذا كان المبحوث قد حصل، أو لم يحصل على قروض، أو أي خدمات ائتمانية أخرى من أي جهة ممولة حيث أعطى درجتان في حالة الحصول على هذه الخدمات، ودرجة واحدة في حالة عدم الحصول عليها.

٥-إقامة مشروع خاص: ويقصد به ما إذا كان المبحوث يمتلك، أولا يمتلك مشروع خاص به، أو بالمشاركة مع آخرين، حيث أعطى المبحوث درجتان في حالة امتلاكه للمشروع، ودرجة واحدة في حالة عدم امتلاكه.

سادسًا: خصائص المبحوثين

يوضح جدول (١) توزيع المبحوثين وفقاً لبعض الخصائص المميزة لهم، ومنه يتبين أن نحو ثلاثة ارباع المبحوثين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية يختصوا بالآتي: انخفاض مستوى المعيشة،لا توجد لديهم مهنة اضافية ، والفئة العمرية ٣٠ سنة فأكثر، وصغر حجم أسرهم أقل من ٤ أفراد، وحاصلين على شهادة ، وأخيراً فقد أوضحت بيانات الجدول أن غالبية العاملين المبحوثين يختصوا بالآتي: بالنشأة الريفية ، وارتفاع نسبة الذكور عن الاناث، ومن ذوي الأسر الممتدة، ومن فئة المتزوجين.

جدول (١): توزيع المبحوثين بعينتي الدراسة وفقاً لبعض المتغيرات المميزة لهن.

المتغيرات	ن = ٢٧٦		المتغيرات	ن= ٢٧٦	
	عدد	%		عدد	%
١- النوع :			٦- وجودمهنة اضافية		
ذكر	١٥٩	٥٧,٦	توجد	٢٢	٧,٩
انثي	١١٧	٤٢,٤	لا توجد	٢٥٤	٩٢,١
٢- العمر:			٧- حجم الأسرة		
أقل من ٣٠ سنة	١٢٨	٤٦,٤	اقل من ٤ افراد	١٥٢	٥٥,١
٣٠ سنة فأكثر	١٤٨	٥٣,٦	٤ أفراد فأكثر	١٢٤	٤٤,٩
٣- الحالة الزواجية:			٨- نوع الاسرة		
متزوج	١٨٠	٦٥,٢	بسيطة	١٨١	٦٥,٦
غير متزوج	٩٦	٤٣,٨	ممتدة	٩٥	٣٤,٤
٤- النشأة			٩- مستوى المعيشة		
ريفي	٢٦٠	٩٤,٢	منخفض	٢٦٨	٩٧,١
حضري	١٦	٥,٨	مرتفع	٨	٢,٩
٥- المستوى التعليمي					
غير حاصل على شهادة	٧٤	٢٦,٨			
حاصل على شهادة	٢٠٢	٧٣,٢			

النتائج البحثية

أولاً: الآثار الاجتماعية المترتبة على عمالة الريفيين بقطاع الصناعات الغذائية:

يمكن عرض النتائج الخاصة بذلك في جدولي(٢)،(٣) وذلك على النحو الآتي:

١- **الفروق بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية والزراع فيما يتعلق بالأنفتاح الثقافي.**

تشير نتائج الدراسة إلى الارتفاع النسبي في مستوى الأنفتاح الثقافي لدى العاملين بقطاع الصناعات الغذائية مقارنة بالزراع حيث بلغت نسبة العاملين في مستوى الأنفتاح الثقافي المرتفع

٦٣,٠%، مقابل ٣٧% من الزراع على الترتيب، وايضا بلغت نسبتهم في مستوى الانفتاح الثقافي المنخفض ٣٢,٢% مقابل ٦٧,٨% على الترتيب، وباختبار معنوية الفروق باستخدام مربع كاي بين العاملين والزراع وفقًا لمستوى الأنفتاح الثقافي، تبين وجود فروق معنوية بين المجموعتين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١.

٢- الفروق بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية والزراع فيما يتعلق بالأنفتاح الجغرافي.

أوضحت نتائج الدراسة وجود ارتفاع نسبي في مستوى الأنفتاح االجغرافي لدى العاملين بقطاع الصناعات الغذائية مقارنة بالزراع، حيث بلغت نسبة العاملين ذوي مستوى الأنفتاح الجغرافي المرتفع ٦٣,٤% مقارنة بنسبة ٣٦,٦% للزراع على الترتيب، كما بلغت نسبتهم في فئة الأنفتاح الجغرافي المنخفض ٣٤,٢% مقابل ٦٥,٨% على الترتيب، وباختبار معنوية الفروق باستخدام مربع كاي بين العاملين والزراع وفقًا لمستوى الأنفتاح الجغرافي تبين وجود فروق معنوية بين المجموعتين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١.

٣- الفروق بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية والزراع فيما يتعلق بمستوى المشاركة في المشروعات التنموية.

بينت نتائج الدراسة الارتفاع النسبي في مستوى مشاركة العاملين بقطاع الصناعات الغذائية في المشروعات التنموية مقارنة بالزراع، حيث بلغت نسيتهم في مستوى المشاركة المرتفع ٦٣,٠% مقارنة بنسبة ٣٧,٠% للزراع ، وباختبار معنوية الفروق باستخدام مربع كاي بين العاملين والزراع وفقًا لمستوى المشاركة في المشروعات التنموية تبين وجود فروق معنوية بين المجموعتين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١.

٤- الفروق بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية والزراع فيما يتعلق بمستوى التماسك الأسري.

فيما يتعلق بالتماسك الأسري، أوضحت نتائج الدراسة الارتفاع النسبي لمستوى التماسك الأسري لدى الزراع مقارنة بالعاملين بقطاع الصناعات الغذائية، حيث بلغت نسبة الزراع ذوي مستوى التماسك الأسري المرتفع٦٠,٠%، مقابل ٤٠% فقط، وباختبار معنوية الفروق باستخدام مربع كاي بين العاملين والزراع وفقًا لمستوى التماسك الأسري ، تبين وجود فروق معنوية بين المجموعتين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١.

٥- الفروق بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية والزراع فيما يتعلق بالمستوى القيادي.

تشير النتائج الى الأرتفاع النسبي في المستوى القيادي للعاملين بقطاع الصناعات الغذائية مقارنة بالزراع ،حيث بلغت نسبتهم في فئة المستوى القيادي المرتفع ٥٢,١%مقابل ٤٧,٩% للزراع، وباختبار معنوية الفروق باستخدام مربع كاي بين العاملين والزراع وفقًا لمستوى القيادى تبين وجود فروق معنوية بين المجموعتين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥.

٦- الفروق بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية والزراع فيما يتعلق بمتغير عضوية المنظمات.

توضح النتائج أن هناك أرتفاع نسبي في مستوى عضوية المنظمات لدى العاملين بقطاع الصناعات الغذائية مقارنة بالزراع، حيث بلغت نسبة العاملين ذوي مستوى العضوية المرتفع ٦٤,٥% مقابل ٣٥,٥% للزراع، وباختبار معنوية الفروق باستخدام مربع كاي بين العاملين والزراع وفقًا لمستوى عضوية المنظمات تبين عدم وجود فروق معنوية بين المجموعتين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥.

بناء على ما سبق، وفي ضوء نتائج اختبار مربع كاي يتبين الأتي:

١- رفض الفرض الصفري الخامس للدراسة والذي ينص على عدم وجود فروق معنوية بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، والزراع فيما يتعلق بالمتغيرات الاجتماعية للدراسة، وذلك فيما يتعلق بمتغيرات: الأنفتاح الثقافي، والأنفتاح الجغرافي، والمشاركة في المشروعات التنموية، ومستوى التماسك الأسري، والمستوى القيادي.

٢- عدم إمكانية رفض الفرض الصفري الخامس للدراسة فيما يتعلق بمتغير عضوية المنظمات.

جدول(٢): توزيع الريفيين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، والزراع وفقًا لبعض الآثار الاجتماعية.

الآثار الاجتماعية	العاملون بقطاع الصناعات الغذائية		الزراع		الاجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١-الأنفتاح الثقافي						
مرتفع	١٨٤	٦٣,٠	١٠٨	٣٧,٠	٢٩٢	١٠٠,٠
منخفض	٩٢	٣٢,٢	١٩٤	٦٧,٨	٢٨٦	١٠٠,٠
الجملة	٢٧٦	٤٧,٨	٣٠٢	٥٢,٢	٥٧٨	١٠٠,٠
٢-الأنفتاح الجغرافي						
مرتفع	١٧٠	٦٣,٤	٩٨	٣٦,٦	٢٦٨	١٠٠,٠
منخفض	١٠٦	٣٤,٢	٢٠٤	٦٥,٨	٣١٠	١٠٠,٠
الجملة	٢٧٦	٤٧,٨	٣٠٢	٥٢,٢	٥٧٨	١٠٠,٠
٣-المشاركة في المشروعات التنموية						
مرتفع	٥١	٦٣,٠	٣٠	٣٧,٠	٨١	١٠٠,٠
منخفض	٢٢٥	٤٥,٣	٢٧٢	٥٤,٧	٤٩٧	١٠٠,٠
الجملة	٢٧٦	٤٧,٨	٣٠٢	٥٢,٢	٥٧٨	١٠٠,٠
٤-مستوى التماسك الأسري						
مرتفع	١٨٣	٤٠,٠	٢٧٥	٦٠,٠	٤٥٨	١٠٠,٠
منخفض	٩٣	٧٧,٥	٢٧	٢٢,٥	١٢٠	١٠٠,٠
الجملة	٢٧٦	٤٧,٨	٣٠٢	٥٢,٢	٥٧٨	١٠٠,٠
٥- المستوى القيادي						
مرتفع	١٥٢	٥٢,١	١٤٠	٤٧,٩	٢٩٢	١٠٠.٠
منخفض	١٢٤	٤٣,٤	١٦٢	٥٦,٦	٢٨٦	١٠٠.٠
الجملة	٢٧٦	٤٧,٨	٣٠٢	٥٢,٢	٥٧٨	١٠٠,٠
٦- عضوية المنظمات						
مرتفع	٢٠	٦٤,٥	١١	٣٥,٥	٣١	١٠٠,٠
منخفض	٢٥٦	٤٦,٨	٢٩١	٥٣,٢	٥٤٧	١٠٠,٠
الجملة	٢٧٦	٤٧,٨	٣٠٢	٥٢,٢	٥٧٨	١٠٠,٠

جدول (٣): نتائج اختبار مربع كاي للفروق بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، والزراع فيما يتعلق ببعض الآثار الاجتماعية.

م	الآثار الاجتماعية	مربع كاي
١	الأنفتاح الثقافي	٥٦,٣**
٢	الأنفتاح الجغرافي	٤٩,٢**
٣	المشاركة في المشروعات التنموية	٨,٣**
٤	مستوى التماسك الأسري	٥٤,٦**
٥	المستوى القيادي	٤,٦*
٦	عضوية المنظمات	٣,٥

** معنوية عند المستوى الاحتمالي١ ٠,٠. *معنوية عند المستوى الاحتمالي٥ ٠,٠

ثانيًا: الآثار الاقتصادية المترتبة على عمالة الريفيين بقطاع الصناعات الغذائية

توضح البيانات المعروضة في جدولي (٤)،(٥) النتائج على النحو الآتي:

١- الفروق بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية والزراع فيما يتعلق بمتوسط الدخل الشهري

توضح بيانات الجدول الأرتفاع النسبي في مستوى الدخل الشهري لدى العاملين بقطاع الصناعات الغذائية مقارنة بالزراع حيث بلغت نسبتهم في مستوى الدخل الشهري المرتفع ٧٢,١% مقارنة بنسبة ٢٧,٩% فقط للزراع، وباختبار معنوية الفروق باستخدام مربع كاي بين العاملين والزراع وفقًا لمستوى االدخل الشهري تبين وجود فروق معنوية بين المجموعتين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١.

٢- الفروق بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية والزراع فيما يتعلق بحجم الحيازة الأرضية المزرعية

أوضحت النتائج أن نسبة العاملين بقطاع الصناعات الغذائية ذوي مستوى حجم الحيازة الأرضية المزرعية المرتفع قد بلغت ٢٢,١% فقط، ، مقابل ٧٧,٩% للزراع ، وفي حين بلغت نسبة العاملين ذوي حجم الحيازة المنخفض ٥٩,٤%، مقابل ٤٠,٦% لدى الزراع ، الأمر الذي يشير إلى الارتفاع النسبي في حجم الحيازة الأرضية المزرعية لدى الزراع مقارنة بالعاملين وباختبار معنوية الفروق باستخدام مربع كاي بين العاملين والزراع وفقًا لمستوى حجم الحيازة المزرعية تبين وجود فروق معنوية بين المجموعتين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١.

٣- الفروق بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية والزراع فيما يتعلق بحيازة الحيوانات المزرعية

بينت نتائج الدراسة أن نسبة العاملين بقطاع الصناعات الغذائية ذوي حجم حيازة الحيوانات المزرعية المرتفع قد بلغت ١٣,٦% فقط ، مقابل ٨٦,٤% للزراع ، في حين بلغت نسبة العاملين ذوي حجم الحيازة المنخفض٧٠,٠% في مقابل ٣٠,٠% للزراع ، الأمر الذي يشير إلى الارتفاع النسبي في حجم حيازة الحيوانات المزرعية لدى الزراع مقارنة بالعاملين بقطاع الصناعات الغذائية، وباختبار معنوية الفروق باستخدام مربع كاي بين العاملين والزراع وفقًا لمستوى حيازة الحيوانات المزرعية تبين وجود فروق معنوية بين المجموعتين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١.

٤- الفروق بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية والزراع فيما يتعلق بملكية الأجهزة المنزلية.

أوضحت النتائج أن نسبة العاملين بقطاع الصناعات الغذائية ذوي مستوى ملكية الأجهزة المنزلية المرتفع قد بلغت ٥٤,٧%، مقابل ٤٥,٣% للزراع، وفي حين ذلك فقد بلغت نسبة العاملين ذوي مستوى ملكية الأجهزة المنزلية المنخفض ٤١,٣%، مقابل نحو ٨٥,٧% للزراع الأمر الذي يشير إلى الارتفاع النسبي في مستوى ملكية الأجهزة المنزلية لدى بالعاملين بقطاع الصناعات الغذائية مقارنة بالزراع ، وباختبار معنوية الفروق باستخدام مربع كاي بين العاملين والزراع وفقًا لمستوى مستوى ملكية الأجهزة المنزلية تبين وجود فروق معنوية بين المجموعتين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١.

٥- الفروق بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية والزراع فيما يتعلق بالحصول على خدمات ائتمانية.

أشارت نتائج الدراسة وجود فروق كبيرة بين العاملين والزراع فيما يتعلق بنسبة العاملين الذين يحصلون على خدمات ائتمانية ١٧,٩% فقط مقابل ٨٢,١% للزراع ، وباختبار معنوية الفروق باستخدام مربع كاي بين العاملين والزراع وفقًا لمستوى االدخل الشهري تبين وجود فروق معنوية بين المجموعتين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١.

٦- الفروق بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية والزراع فيما يتعلق بأقامة مشروع خاص.

يتضح من نتائج الدراسة أن هناك فروق كبيرة بين الريفيين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية والزراع فيما يتعلق بأقامة مشروع خاص حيث بلغت نسبة العاملين الذين أقاموا مشروعات خاصة ١٩,٢% فقط مقابل ٨٠,٨% للزراع ، الأمر الذي يشير إلى الارتفاع النسبي في اقبال الزراع

على إقامة مشروعات خاصة مقارنة بالعاملين بقطاع الصناعات الغذائية، وباختبار معنوية الفروق باستخدام مربع كاي بين العاملين والزراع وفقًا لمستوى حجم الحيازة المزرعية تبين وجود فروق معنوية بين المجموعتين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١.

بناء على ما سبق ، وفي ضوء نتائج واختبار مربع كاي يتبين الاتي:

رفض الفرض الصفري السادس للدراسة والذي ينص على عدم وجود فروق معنوية بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، والزراع فيما يتعلق بالمتغيرات الاقتصادية للدراسة)، وذلك فيما يتعلق بجميع المتغيرات الاقتصادية المدروسة.

جدول(٤): توزيع الريفيين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية والزراع، وفقًا لبعض الآثار الاقتصادية.

الآثار الاقتصادية	العاملون بقطاع الصناعات الغذائية		الزراع		الاجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١-متوسط الدخل الشهري						
مرتفع	٩٣	٧٢,١	٣٦	٢٧,٩	١٢٩	١٠٠,٠
منخفض	١٨٣	٤٠,٨	٢٦٦	٥٩,٢	٤٤٩	١٠٠,٠
الجملة	٢٧٦	٤٧,٨	٣٠٢	٥٢,٢	٥٧٨	١٠٠,٠
٢-حجم الحيازة المزرعية						
مرتفع	٤٠	٢٢,١	١٤١	٧٧,٩	١٨١	١٠٠,٠
منخفض	٢٣٦	٥٩,٤	١٦١	٤٠,٦	٣٩٧	١٠٠,٠
الجملة	٢٧٦	٤٧,٨	٣٠٢	٥٢,٢	٥٧٨	١٠٠,٠
٣-حيازة الحيوانات المزرعية						
مرتفع	٣١	١٣,٦	١٩٧	٨٦,٤	٢٢٨	١٠٠,٠
منخفض	٢٤٥	٧٠,٠	١٠٥	٣٠,٠	٣٥٠	١٠٠,٠
الجملة	٢٧٦	٤٧,٨	٣٠٢	٥٢,٢	٥٧٨	١٠٠,٠
٤- ملكية الأجهزة المنزلية						
مرتفع	١٥٢	٥٤,٧	١٢٦	٤٥,٣	٢٧٨	١٠٠,٠
منخفض	١٢٤	٤١,٣	١٧٦	٥٨,٧	٣٠٠	١٠٠,٠
الجملة	٢٧٦	٤٧,٨	٣٠٢	٥٢,٢	٥٧٨	١٠٠,٠
٥- الحصول على خدمات إتمانية						
مرتفع	١٧	١٧,٩	٧٨	٨٢,١	٩٥	١٠٠.٠
منخفض	٢٥٩	٥٣,٦	٢٢٤	٤٦,٤	٤٨٣	١٠٠.٠
الجملة	٢٧٦	٤٧,٨	٣٠٢	٥٢,٢	٥٧٨	١٠٠,٠
٦-إقامة مشروع خاص						
لدية مشروع خاص	٢٠	١٩,٢	٨٤	٨٠,٨	١٠٤	١٠٠,٠
ليس لدية مشروع خاص	٢٥٦	٥٤,٠	٢١٨	٤٦,٠	٤٧٤	١٠٠,٠
الجملة	٢٧٦	٤٧,٨	٣٠٢	٥٢,٢	٥٧٨	١٠٠,٠

جدول (٥): نتائج اختبار مربع كاي للفروق بين العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، والزراع فيما يتعلق ببعض الآثار الاقتصادية.

م	الآثار الاقتصادية	مربع كاي
١	متوسط الدخل ىالشهري	٣٨,٤**
٢	حجم الحيازة الأرضية المزرعية	٦٨,٢**
٣	حيازة الحيوانات المزرعية	١٧٦,٥**
٤	ملكية الأجهزة المنزلية	١٠,٠**
٥	الحصول على خدمات ائتمانية	٣٩,٦**
٦	إقامة مشروع خاص	٤٢,٣**

** معنوية عند المستوى الاحتمالي٠,٠١.

المناقشة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن الخروج بالملاحظات والتفسيرات والاستنتاجات التالية:

١- أظهرت نتائج الدراسة وجود الارتفاع النسبي في مستوى الانفتاح الثقافي لدى العاملين بقطاع الصناعات الغذائية ويمكن تفسير ذلك لثلاث أسباب أولهما: ارتفاع مستوى التعليم بين العاملين الحاصلين على شهادة دراسية ساعد على تـــوافر الرؤيـــة الثقافية المستقبلية للعامل، والتي أصبحت من الضروريات القصوى لممارسة دوره، والقيام بمسؤولياته المجتمعية والفكرية على أكمل وجه، والسبب الثاني: الأحداث السياسية التي شهدتها مصر في السنوات الأخيرة من ثورات، وتعاقب احداث سياسية، وأنتخابات رئاسية وتشريعية جعل هناك اقبالاً على سماع البرامج الإذاعية، ومتابعة المحطات الفضائية بالتليفزيون، وقراءة الصحف والمجلات، أو الاستماع إلى من يقرأها له، وحضور الندوات والاجتماعات المختلفة، ومتابعة الأخبار المحلية والعالمية على شبكة الأنترنت، وذلك بعد أنتهاء يومه من العمل ليعرف ما يدور حوله من احداث بالإضافة إلى أن التعرض لوسائل الأعلام المسموعة، والمرئية، والمقرؤه، وما تبثة عن حقوق العاملين، واستعراض زيارات المسئولين للمصانع الموجودة بمصر مما يزيد كل هذا من مهارتهم والتعرف على حقوقهم، مما ترتب عليه ارتفاع مستوى الانفتاح الثقافي أما السبب الثالث: فجاء في الآية المباركة {يا أيّها النَّاس أنا خَلَقنَاكُم مِن ذكَرٍ وأنثى وجَعلنَاكُم شُعُوباً وقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا أن أكرَمَكُم عِندَ اللهِ أتقاكُم أن اللهَ عَليمٌ خَبير} الحُجُرات/١٣، إذ تؤكد هذه الآية الكريمة على جملة من الحقائق التي تقود بالتبع إلى حتمية التعارف بوصفها قاعدة تستند اليها العلاقات داخل المصنع، والتعارف بين العاملين يخلق قدرًا كبيرًا من الانفتاح الثقافي لسهولة تداول المعلومات، والمعرفة أثناء الراحة، أوعند تواجدهم معًا في وسيلة انتقال واحدة مما يخلق جوًا من الانفتاح الثقافي لدى العامل.

١- أوضحت النتائج وجود ارتفاع نسبي في مستوى الانفتاح الجغرافي لدى العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، ويمكن تفسير ذلك إلى ربما قيام المصنع بتنظيم رحلات للعاملين بالقاهرة والأسكندرية، وأسرهم للسفر، وكذلك رحلات العمرة، أو قيام بعض العاملين بمأموريات إلى جهات رسمية، وغير رسمية ذات العلاقة بالمصنع، وربما أيضًا التدريب في أماكن أخرى تبعد عن المصنع أعطاه فرصة السفر خارج المحافظة.

٢- أشارت نتائج الدراسة الى وجود ارتفاع نسبي في مستوى المشاركة في المشروعات التنموية لدى العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، ويمكن تفسير ذلك إلى ارتفاع المستوى التعليمي، وعدم وجود مهنة اضافية، وتحسين مستوى الدخل والمعيشة انعكس ذلك في ايجابية العامل نحو قريته ومنحته الإحساس بمسئوليته نحو المساعدة في تنمية قريته ومجتمعه من خلال المشاركة في المشروعات التنموية المختلفة سواء كانت مشاركته معنوية بالمساعدة معهم، أو مادية بالتبرع بالمال للتنفيذ المشروع التنموي مما يعود أثره التنموي الإيجابي على قريته.

٣- أظهرت نتائج الدراسة وجود أنخفاض نسبي في مستوى التماسك الأسري لدى العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، ويقصد التماسك الأسري مدى قوة العلاقة التفاعلية بين أفراد أسرة المبحوث لذا يمكن تفسير ذلك في نقاط عدة حيث تشير النقطة الأولى: إلى أن هناك عددًا من الأدوار في كل أسرة مكملة لبعضها البعض، وقيام الأعضاء بالأدوار المنوطة بهم تمكن الأسرة كلها من التكيف بدرجة معينة مع البيئة المحيطة بها، وأن أختل أحد هذه الأدوار يتفتت بنيان الأسرة وتماسكها مثل: خروج المرأة (الزوجة) للعمل، بسبب مشاركتها في ميزانية الأسرة يؤدي إلى ضعف العلاقة الأسرية، ومن ثم يؤدي إلى ضعف بنيان الأسرة والتفكك الأسري، والنقطة الثانية: خروج الزوج للعمل، والعمل للساعات طويلة في ورديات لمواجهة أعباء الحياة ومتطلباتها، وغيابه عن البيت لمدة طويلة يؤدي إلى زيادة الخلافات الأسرية، وحرمانة من المشاركة في قررات الأسرة وعدم القدرة على التوفيق بين مطالب الأسرة كل هذا يزيد من التوتر الأسري ويؤدي في النهاية إلى التفكك الأسري، والنقطة الثالثة: ضعف الاتصال بين الآباء، والأبناء، وعدم الشعور بالاتجاهات العاطفية مثل: الحب والولاء، والاحترام للأسرة يتسبب في احداث الخلافات الأسرية وأخيرًا النقطة الرابعة: وتمثل في الأزمات الاقتصادية التي تتعرض لها الأسرة، والتي تسبب المشاكل الأسرية كل هذه النقاط السابقة تؤدي إلى انخفاض نسبي في التماسك الأسري لدى العاملين بالقطاع الصناعات الغذائية.

٤- بينت نتائج الدراسة وجود ارتفاع نسبي في مستوى القيادة لدى العاملين بقطاع الصناعات الغذائية ويمكن تفسير ذلك إلى أن نتيجة التغيرات الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية على الريف، والاتجاهات الحديثة لتطوير الريف المصري أحدث نوعًا من التغير في نظرة الريفيين فكان ينظر إلى القائد في الريف من ذوي الحيازات المزرعية، أو الحيوانية، أو مرتفعي مستوى المعيشة أما الآن فإنه ينظر إلى القائد في الريف على القدرة على التواصل مع نفسة والآخرين، وأن يعامل الآخرين بأحترام، وأن يكون منتجًا ومثالًا يحتذى به، وفي هذا السياق تكون الصفات السابقة موجودة بين العاملين الذين يعملون بالمصانع، أو رؤسائهم بالعمل الذين هم قادة لهم بالعمل، ومن ابناء القرية فيلجأ أهالي القرية له طلبًا للمشورة والنصح في الأمور العامة، ويري ذلك في سعيهم لتنفيذ مشوراته والأخذ بها .

٥- أشارت نتائج الدراسة وجود ارتفاع نسبي في مستوى الدخل الشهري لدى العاملين بقطاع الصناعات الغذائية ويمكن تفسير ذلك يأتي في سياق سببين أولهما أن السبب الرئيسي للعمل بالمصنع هو الحصول على دخل شهري مناسب وكافى، وهو الدخل الذي يعتمد عليه العامل حتى يستطيع أداء واجباته، و مسؤولياته جميعها حيث أن كل شئ يحتاج إلى النقود حتى يتحصل عليه، ومن هنا فأن الدخل الفردي هو الذي يتيح للناس أن يحتازوا ويمتلكوا الأشياء ليستطيعوا العيش، وتتناسب نسبة الفقر، وهناء العيش مع مستوى الدخل الفردي فكلما كان مستوى الدخل الفردي الشهري أعلى كلما كان العيش هنيئًا أكثر، والعكس قطعًا صحيح، فأذا لم يجد العامل الدخل المناسب والذي يوفر حياة كريمة له ولأسرته فما الفائدة من عمله، لذا فهو نتاج طبيعي لوجودعمال مرتفعي مستوى الدخل الشهري، أما السبب الثاني فهو المنافسة بين اصحاب المصانع لجذب العمالة الفنية المتخصصة، وذوي الخبرة واغرائهم بالراتب الكبير للعمل لديهم ، ومنحهم امتيازات إضافية أفضل من المصانع الأخرى لضمأن استمرارهم بالعمل، ومن ثم يرتفع مستوى الدخل الشهري للفرد مما يحسن الدخل المعيشي للعامل ويحفزه لرفع إنتاجه الذي يؤدي إلى زيادة حجم الاستثمارات المصنع.

٦- اشارت نتائج الدراسة وجود أنخفاض نسبي في حجم الحيازات الأرضية المزرعية لدى العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، ويمكن تفسير ذلك أنه جاء منطقيًا ومتسقًا مع أسباب توجه العاملين للعمل بالمصانع لعدم رغبة العاملين في استغلال تحسين مستوى دخولهم في شراء أرض زراعية ، وربما ايضًا كنتيجة لارتفاع مستلزمات الإنتاج في ظل أنخفاض العائد من الحيازات الأرضية جعله يترك مهنة الزراعة، وربما أن العمل بالمصنع وعمله لساعات طويلة بالمصنع لم يجد الوقت لدية لمتابعة أعمال الفلاحة في الأرض.

٧- أشارت نتائج الدراسة وجود أنخفاض نسبي في حجم حيازة الحيوانية المزرعية لدى العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، ويمكن تفسير ذلك أنه ربمايرجع لعدم إقبال العاملين بقطاع الصناعات الغذائية على

الاستفادة من ارتفاع دخولهم في شراء الحيوانات المزرعية، وربما ايضًا يرجع الى أن العامل لايستطيع أن يتحمل بظروفه الحالية تكاليف شراء، أو تربية حيوانات مزرعية بأعداد كبيرة إذا كان لا يستطيع أن يوفر قوت يومي له ولاسرته بصفة مستمرة فكيف يستطيع أن يتحمل تكاليف رعاية وتربية حيوانات مزرعية، وأيضًا ربما لا يجد الوقت الكافي نتيجة عمله من التفرغ للتربية الحيوانات المزرعية.كما انه ربما جاء منطقيا ارتفاع هذه النسبة بالنسبة للزراع راجع الى طبيعة عملهم واحتاجهم الدائم لبعض الحيوانات المزرعية بالعمل في الأرض.

٨- أشارت نتائج الدراسة وجود ارتفاع نسبي في مستوى ملكية الأجهزة المنزلية لدى العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، ويمكن تفسير ذلك إلى رغبة العامل في استغلال تحسن مستوى دخله في الجوانب الاستهلاكية بقدر أكبر من أهتمامهم بالجوانب الإنتاجية.

٩- أشارت نتائج الدراسة وجود أنخفاض نسبي في مستوى الحصول على خدمات ائتمانية لدى العاملين بقطاع الصناعات الغذائية، ويمكن تفسير ذلك أن إحساس العمل بكفاية الأجر، والرضا بالعمل بالمصنع أشبع لديه عدم الحاجة للحصول على قرووض، وخاصة أنه سيدفع أكثر نتيجة تسديد قيمة الفائدة بالإضافة إلى أنه ربما أن العاملين الريفيين يتميزون بالتدين، ومن ثم عدم رضاه عن الحصوله على قرووض، وخوفه من عدم التسديد للبنك قلل من الاقبال عليها، أو ربما أنه في حالة رغباته الحصول على خدمات تنموية كقرض مثلا، فأنه يلجأ لإدارة المصنع للحصول على سلفة مؤقته تستقطع من راتبه مما يساعد على بذل مزيد من الجهد والعمل في أكثر من وردية للتسديد، و يجعله غير راغب في التعامل مع البنوك للحصول على خدمات ائتمانية.

١٠- أشارت نتائج الدراسة وجود أنخفاض نسبي في إقبال العاملين بقطاع الصناعات الغذائية على إقامة مشروعات خاصة بهم، ويمكن تفسير ذلك أن إقامة مثل هذه المشروعات تحتاج إلى تفرغ، ومجهود، ومتابعة لإنجاح المشروع في ظل مواعيد العمل المحددة للمصنع، والتعب، والمخاطر، والإرهاق الذي يعانية العامل اثناء العمل بالإضافة لمشاكلة التي سيواجها مع الضرائب، والتأمينات، والتموين، والجهات الأخرى التابعة للمشروع تشتت من تركيزه بالعمل بالمصنع ، ومن ثم لا تعطية الفرصة للإقامة مشروع خاص به، أو ربما أن كفاية الأجر، والرضا عن عملة جعله لا يقبل على فكرة إقامة المشروع، وربما أيضًا عمله في أكثر من وردية جعله لا يفكر في إقامة مشروع آخر مستكفيًا بعمله بالمصنع الذي حقق له ما يرضية.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

١- إبراهيم، محمد سليمان ٢٠١١ **عمالة الشباب الريفي في المناطق الصناعية الجديدة بين الأمال والأستغلال**، دراسة ميدانية بمحافظة الشرقية مجلة – نشرة بحثية رقم ١٦ من ١٢١-١٣٦.

٢- الساعاتي، حسن ١٩٨٠ **علم الاجتماع الصناعي**، دار النهضة العربية، القاهرة.

٣- العادلي، فاروق ١٩٨٢**علم الاجتماع الصناعي**، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة.

بدور، عبد الحليم السيد بدور ١٩٩٩**دراسة بعض التغيرات الأجتماعية في أسر الريفيين العاملين بالمصانع في محافظة القليوبية**، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الأزهر.

٤- عبد الحميد، صالح احمد يحي **١٩٩٤ التصنيع وتغير القيم الأجتماعية دراسة ميدانية على منطقة صناعية واخرى غير صناعية بمحافظة المنيا**، دكتوراة، كلية الأداب، المنيا.

٥- كشك ، حسنين حسنين كشك ١٩٩٥**الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية للعمال الاجراء في القرية المصرية دراسة سوسيولوجية في المشكلات الاجتماعية** ، كلية الأداب جامعة المنيا.

ثانيا المراجع باللغة الأنجليزية:

Krejcie& Morgan١٩٧٠."**Determining Sample size for Research Activities".**(Education and psychological Measurement,#٣٠,pp.٦٠٧

Lutz, Gene١٩٨٣ M.understanding social statistics, New york Macmiillan publishing co., Inc

SOCIO- ECONOMIC IMPACTS OF RURAL PEOPLES LABOR IN FOOD INDUSTRIES IN BENISUEF GOVERNORAT

ABSTRACT

The current study basically aimed at identifying personal and family characteristics actually happened, conditions of rural food industry, rural, identify social impacts, economic implications of rural employment in the industrial sector to study logic, and solve it from their point of view, and may A comprehensive study was two Presidents first section: the total number of rural workers in the food industry with three industrial projects, ٢٧٦ laborers, section II: of the total number of farmers, a sample size of farmers reached to ٣٠٢ farmers. Chi-square test and percentages have been used in bringing out these relationships and Kramer laboratories to show the force of these relations.

The results of the study indicated the following:

١- The results of the study by using chi-square showed that there is a significant correlation at a significant level of ٠.٠١ or ٠.٠٥ among the workers in the food industry and agriculture in relation to the social variables of the study with regard to variables: cultural openness, geographic openness, participation in development projects, , And leadership level.

٢- The results of the study by using chi-square showed that there is a significant correlation at a significant level of ٠.٠١ between the workers in the food industry and agriculture in relation to all economic variables of the study as: average monthly income, size of agricultural land tenure, Farm animals, ownership of household appliances, access to credit services and establishment of a private enterprise.

Key words:

Rural Development ,Agricultural Industry ,Industrial Organizations ,Rural Labors.